

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la  
Recherche Scientifique  
Université  
Colonel Akli Mohand Oulhadj  
-Bouira-



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج  
- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

عنوان المذكرة:

الإيجاز في القرآن الكريم

نموذج سورة يوسف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

\* لطرش.ص

إعداد الطالبين:

• شريفي مجيد

• والي أحمد

السنة الجامعية: 2016/2017

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على  
أداء هذا الواجب  
ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من  
قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما  
واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف  
"...." الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة  
التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

## خطـة البحث

المقدمة

الفصل الأول: الإيجاز في البلاغة

المبحث الأول: تعريف الإيجاز وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم الإيجاز

المطلب الثاني: أنواع الإيجاز

المبحث الثاني: الإيجاز عند القدماء والمحدثين

المطلب الأول: عند القدماء

المطلب الثاني: عند المحدثين

الفصل الثاني: تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

المبحث الأول: تحليل الآيات التي تحتوي على إيجاز القصر وإيجاز الحذف في سورة

يوسف.

المطلب الأول: تحليل الآيات التي تحتوي على إيجاز القصر

المطلب الثاني: تحليل الآيات التي تحتوي على إيجاز الحذف

الخاتمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة:

يعتبر القرآن الكريم المعجزة الخالدة التي تحدى بها الله سبحانه وتعالى العرب وهذا ما أدى إلى اتجاه كثير من العلماء لدراسة هذا النص المقدس، وتعددت هذا الدراسات لإبراز الجوانب الفنية والجمالية فيه، بالإضافة إلى كتاب أحكام وقواعد وأدب فإنه في الوقت ذاته بديع التكليف، عجيب النظم قمة في البلاغة والفصاحة، فالقرآن الكريم منطلق البلاغة العربية إذ أنه زاخر بالظواهر البلاغية من استعارات وتشبيهات ومجازات وغيرها من فنون البلاغة، إلا أن الأمر الذي لفت انتباهنا في هذا النص القرآني هو ظاهرة الإيجاز التي تميّز الأسلوب القرآني. وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح جمالية هذه الظاهرة وما تضيفه من تميّز على الأسلوب والمكانة التي تحتلها في دنيا الفصاحة، ويبقى الهدف الأول والأخير هو اكتساب مهارة التحليل والمناقشة.

وتسهيلاً للبحث اعتمدنا خطة حاولنا من خلالها الإمام بجوانب الموضوع، ضمناً الفصل الأول الإيجاز في البلاغة من تعريف و أنواع الإيجاز، إيجاز قصر، إيجاز حذف، و عززنا ذلك بإيراد بعض الشواهد القرآنية، كما ضمناً هذا الفصل آراء القدماء و المحدثين في الإيجاز و اخترنا من المحدثين بعض الدارسين الذين نحوا بالإيجاز منحا جديدا، وكان الفصل الثاني تطبيقياً حاولنا من خلاله إثبات هذه الظاهرة بعرض سورة يوسف لنخلص في النهاية إلى خاتمة كانت عبارة البحث.

أمّا عن أهمّ المراجع التي كانت سندا لنا في هذا البحث نذكر كتاب " الإيجاز دراسة بلاغية ورؤية نقدية" لمحمود شاعر الفطان، و " الإيجاز في كلام العرب ونص " الإعجاز" لمختار عطية، وكتاب " صفوة التفاسير" لمحمد علي الصابوني.

### الفصل الأول: الإيجاز في البلاغة

#### المبحث الأول: تعريف الإيجاز وأنواعه

##### أ. مفهوم الإيجاز:

أ- لغة: وَجَزَ، وَجَزَ الكَلامَ وَجَازَةً وَجَزًا وَأَوْجَزَ: قل في البلاغة وَأَوْجَزَهُ: اختصره وجيزًا أي خفيف مقتصرًا<sup>(1)</sup>.

ب- اصطلاحًا: هو التعبير عن المراد بكلام قصير ناقص عن الألفاظ التي تؤدي بها عادة في تعارف الناس مع وفائه بالدلالة على المقصود<sup>(2)</sup>.

أي هو التعبير بألفاظ قليلة لتدل على معاني كثيرة لتأدية المقصود كالأمثال والكليات من الكلمات ومثال عن الأمثال 'أنوم من الكلب' فجاء بهذا المثل بكلمات قليلة ليدل على معاني كثيرة " كاسل والخمول والركود " .

فإن لم يكن الكلام وافيا بالدلالة على المقصود كان هذا الإيجاز مخلا، إذا رفق هذه الألفاظ تقصير في المعنى الذي أراد المتكلم التعبير عنه.

فالإيجاز أداء مقصود بأقل عبارة المتعارف عليها.

##### II. أنواع الإيجاز:

الإيجاز قسمان: إيجاز قصر وإيجاز حذف.

فالكلام القليل إن كان بعضا من كلام أطول منه فهو إيجاز حذف، وإن كان كلام يعطي معنى أطول منه فهو إيجاز قصر.

إيجاز القصر: " هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ"<sup>(1)</sup> أي لا يحذف فيه، مع أن معناه كثير يزيد على لفظه، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ... 189﴾ سورة البقرة الآية

.189

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد السادس، ب، ط، ب، س، ت، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هامش محمد الشاذلي.

2- عبد الرحمان حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية، ص 26.

فإن علم ابن آدم أنه قَتَلَ، قُتِلَ، كان ذلك رادعا قويا له على أن لا يقتل ومن هنا أصبح القصاص حياة.

وقال الطيبي في التبيان: " الإيجاز الخالي من الحذف ثلاثة أنواع:

### أ- إيجاز القصر:

وهو أن يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى في سورة النمل: ﴿ إِنَّهُ وَمِنِ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(30)</sup>، أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ <sup>(31)</sup> ﴾ سورة النمل، الآية 30-31 جمع في أحرف الكتاب والعنوان والحاجة وقيل في وصف بليغ، كانت ألفاظه قوالب معناه <sup>(2)</sup>، أي أن إيجاز القصر هو أن يطابق اللفظ معناه أي :

العنوان: إنه من سليمان.

والكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم.

والحاجة هي: ألا تعلموا علي وآتوني مسلمين.

### ب- إيجاز التقدير:

هو أن يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتصنيف أيضا، وبه سماه بدر الدين بن مالك، في الصباح لأنه نقص من الكلام ما صار لفظه أضيّق من قمر معناه نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ، مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ وَمَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ، وَإِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ سورة البقرة الآية 278، أي خطاياها غفرت فهي له لا عليه <sup>(3)</sup> .

أي ما كان معناه زائد على لفظه.

### ج- الإيجاز الجامع:

1- جلال الدين، السيوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ج 3، ط 1، ب.س.ت، ص 144.

2- جلال الدين، السيوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع نفسه، ص 146.

3- جلال الدين، السيوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، المصدر السابق، ص

وهو أن يحتوي اللفظ على معاني متعددة نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ..... ﴾ سورة النحل الآية 90.

فإن العدل هو الصراط المستقيم المتوسط طرفي الإفراط والتفريط المرسي به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد والأخلاق والعبودية والإحسان هو الإخلاص في الواجبات العبودية<sup>(1)</sup>، أي أن الإيجاز الجامع هو أن كلمة جامعة لعدة معاني فلفظة واحدة تدل على معاني كثيرة، ومن هذا قوله أيضا في سورة النمل: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ سورة النمل الآية 18

جمع في هذه اللفظة إحدى عشر جنسا من الكلام: نادت، وكانت، ونبهت، وسمت، وأمرت، وقصت، وحذرت، وعمت، وأشارت وعذرت فالنداء " يا"، و الكناية "أي"، والتنبيه " ها"، والتسمية "النمل"، والأمر " ادخلوا"، والقصص "مساكنكم"، والتحذير " لا يحطمكم"، والتخصيص "سليمان" والإشارة "لهم"، والعذر لا يسحرون، فأدت خمس حقوق، حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيته وحق جنود سليمان".

#### د- إيجاز الحذف:

هو الإيجاز الذي يكون قصر الكلام فيه بسبب استخدام حذف بعضه، اكتفاء بدلالة القرائن على ما حذف<sup>(2)</sup>، فالمحذوف يكون إما جزء جملة أو جملة أو أكثر من جملة بقرينة دالة عليه فنذكر على سبيل المثال في حذف جزء الجملة قوله: ﴿ وَسئَلِ الْقَرْيَةَ..... ﴾ سورة يوسف 82، فحذف المضاف أهلها وترك قرينة تدل عليها وهي ' اسأل' .

### 3- الإيجاز عند القدماء والمحدثين:

#### أ- القدماء:

1- المصدر نفسه، ص 147.

2- عبد الرحمان حسن، جنبتك الميداني، البلاغة العربية، ص.39

\*- هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، توفي سنة 395 هـ، ومن أهم آثاره جمهرة الأمثال، الصناعات، ديوان المحاني

1- أبو هلال العسكري\*:

ويعد هو الآخر من الذين تناولوا الإيجاز ضمن مؤلفاتهم، وعلى الرغم من أننا لا نجد له تعريفاً دقيقاً للإيجاز، إلا أنه استطاع أن يجمع بعض آراء سابقه حول هذا الموضوع، مع إعطاء شواهد على ذلك حيث يقول: « قال أصحاب الإيجاز: الإيجاز قصور البلاغة على الحقيقة وما تجاوز مقدار الحاجة فهو فضل داخل في باب الهذر والخطل، وهما من أعظم أدواء الكلام وفيها دلالة على بلادة صاحب الصنعة...»<sup>(1)</sup>، فربما يقصد بالإيجاز هنا التعبير بالألفاظ على المعنى الحقيقي أو المقصود وكل زيادة فيها تعتبر فضلة لا فائدة منها تدخل في باب الهذر والخطل، ففي بعض الأحيان يعتبر المتكلم عن حاجته بالكلام الكثير مع أن القليل منه يكفي، وبالتالي يحكم على كلامه بالإخلال والتطويل، ويؤخذ على صاحبه أنه خرج من الفصاحة والبلاغة لأن من شروطها الإيجاز والاختصار، وحذف فضول الكلام حق يعتبر عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة.

وقد ذكرنا أنفاً أن العسكري تطرق إلى آراء سابقة ومن أمثلة هذه الآراء الواردة في كتابه "الصناعيين" قوله: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما رأيت بليغا قط إلا وله في القول إيجاز، وفي المعاني إطالة: وقيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيب غير أنك كثير الكلام، قال أفتسمعون صواب أم خطأ؟ قالوا بل صوابا قال: فالزيادة من الخير خير، وليس كما قال لأن للكلام غاية، ولنشاط معين نهاية، وما فضل عن مقدار الاحتمال، دعا إلى الاستقلال وصار سببا للملال فذلك هو الهذر والإسهاب والخطل، وهو معيب عند كل..... وقال بعضهم: البلاغة بالإيجاز، أنجح من البيان بالأطناب وقال: الهكتار كخطاب الليل وقال لبعضهم من أبلغ الناس، قال: من حلّى المعنى المميز باللفظ الوجيز<sup>(2)</sup>، ونجده في موضع آخر من كتابه يتناول الإشارة و يعرفها بقوله: « أن يكون اللفظ القليل مشارا به إلى

1- العسكري، الصناعيين، ص 193.

2- المصدر نفسه، ص 194

معان كثيرة بإيماء إليها ولمحة تدل عليها <sup>(1)</sup>، والإشارة وردت بمعنى الإيجاز عند بعض العلماء أمثال قدامة بن جعفر، الباقلاني والعلوي <sup>(2)</sup>، ومن خلال ما تقدم يمكن أستخلص رأي العسكري في الإيجاز، فهو لم يقتنع بهذا الآراء لما أدرجها في كتابه و لوجه إليها انتقادات وفصل في القضية بإبداء رأيه الشخصي.

## 2- السكاكي \*

ومن أشهر مؤلفاتهم كتاب " مفتاح العلوم" الذي تناول فيه الإيجاز والأطناب وقد عرفها كما يلي: « أما الإيجاز والأطناب فلكونهما نسبيين، .....الكلام فيهما إلا يترك التحقيق والبناء على شيء عرفي، مثل جعل كلام الأوساط على مجرى متعارفيهم في التأدية للمعاني فيما بينهم، ولا بد من الاعتراف بذلك مقبسا عليه، ولنسمّه: متعارف الأوساط، وأنه في باب البلاغة، لا يجمد منه، ولا يذم، فالإيجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط والأطناب هو أدائه بأكثر من عباراتهم <sup>(3)</sup>»

فالحاكي في تعريفه هذا يحد الإيجاز والأطناب بمتعارف الأوساط، وهي الطبقة الوسطى في المجتمع التي لا تصل إلى درجة البلاغة، ولا تنزل إلى درجة الكلام الوضعي، وكلام هذه الطبقة كلام عادي، غير ممدوح، ولا مذموم، فمهمته هو تأية المقصود من الكلام.

ويرى محمود شاكر القطان أن ذلك المقياس الذي وضعه الحاكي ليقبس به الإيجاز لا يصلح لذلك الغرض، لأن كلام متعارف الأوساط بعيد عن البلاغة والفصاحة، ومنصبا للتعبير عن الأمور العادية التي يقع بين الناس، فالأمر الذي جعل القطان يحكم على الحاكي في مقياسه الذي ذهب إليه في أنه غير صالح، هو لجوء الحاكي نفسه في أمثله التي صاغها في

1- المصدر نفسه، 383.

2- ينظر مختار عطية الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز، ص 20.

\*- هو سراج الدين أبو يعقوب بن محمد بن علي الحاكي الخوارزمي الحنفي ولد عام 555 هـ، وتوفي عام 622 هـ من آثاره 'شيخ الحمل'، ' التبيان'، " مفتاح العلوم".

1- السكاكي، مفتاح العلوم، ص 387، 388.

هذا المجال إلى تبين مواقع الحذف التي وقعت فيها حتى دخلت في باب الإيجاز، ولم يلجأ إلى متعارف الأوساط<sup>(1)</sup>.

ومن هذه الأمثلة قوله تعالى: ﴿... هُدَىٰ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة الآية 2، ذهاباً إلى أن المعنى هدى للضالين السائرين إلى التقوى بعد الضلالة كما أن الهدى أي الهداية إنما تكون للضال لا للمهتدين<sup>(2)</sup>، ونلاحظ أن الحاكي لم يرجح هذا المثال إلى متعارف الأوساط، وإنما قدر الكلمات المحذوفة وقد تطرق كذلك إلى الاختصار فأورد شواهد عدة في ذلك منها قوله: بقول تعالى: ﴿ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ.....﴾ سورة الأنفال، الآية 17، فالمقصود من هذه الآية هو أن افتخر ثم يقتلهم فلم تقتلهم، فليبتعدوا عن الافتخار، وكذلك قوله: " إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم"<sup>(3)</sup>، نلاحظ أن رأي الحاكي يكاد أن يشبه رأي الجاحظ والجرجاني في تعريفهم للإيجاز بالتعبير عن اللفظ القليل للمعنى الكبير، فما تميز به عنهم هو ربطه للإيجاز بمتعارف الأوساط

**3- الجاحظ\* :**

تناول في مؤلفاته قضايا مختلفة ومن بينها قضية الإيجاز، فميله الشديد إلى الإعراب جعله يلاحظ طباعهم وخصالهم، حيث وجد فيهم حب التقشف والبساطة، وعدم التكلف في كل شيء، الأمر الذي جعله يفكر في خلق نظرية شاملة للاقتصاد الإنساني، هذا للاقتصاد الذي يقصد به الإيجاز بعينه، فكثير ما كان يستعمل لفظ اقتصاد بدل الإيجاز<sup>(4)</sup>، ومن ذلك قوله: « ثم لم

1- ينظر القطان، الإيجاز دراسة بلاغية ورؤية نقدية، ص 17-18.

2- السكاكي، مفتاح العلوم، ص 388.

3- نفسه، 389-390.

\*- هو عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان البصري المعتزلي ولد سنة 148هـ، وتوفي حوالي سنة 222هـ، ومن مؤلفاته

الحيوان، البخلاء، التبيين

1 - ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ، ديوان المطبوعات الجامعية 1994، ص 249-250.

يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ولأقصد لفظاً ولا أعدل وزناً..... من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيراً» (1).

ولم يكن الجاحظ يرى في الإيجاز مجرد قضية بلاغية فحسب، فلا نجدده يفرد للإيجاز باباً مستقلاً وإنما كان يتناوله في ثنايا موضوعاته، ولقد حاولا محمد الصغير بناني تناول نظريته في الإيجاز بحصر هذه القضايا والموضوعات في محاور منها:

أن الإيجاز " موقف إنساني ومثل أعلى في الحياة" ويتجلى هذا في معان مختلفة منها اعتباره كنمط عيش وهو نمط اعراب البادية التي كانت تميل إلى حياة الشطف والقلّة، وحب الاقتصاد، والنزول إلى التقليل و..... في كل شيء وهذا ما دفع الجاحظ إلى الحديث عن الإيجاز ويراد أخبار في ذلك (2)، ومنها قوله: « وإذا قالوا فلان مقتصد فتلك كناية عن البخل، ولذا قالوا للعامل مستنقص فتلك كناية عن الجور » (3) كما نادى بعض الأعراب إلى الصمت أو التقليل في الكلام وقد أورد الجاحظ كذلك أخبار في تفضيل الصمت والاختصار (4)، كقول لقمان لابنه: « أي بني، إنني قد ندمت على الكلام، ولم أندم على السكوت »، وقول الشاعر:

أَمْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ	خَلْ جَنْبَكَ لِرَامٍ
لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ	مَتِ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ
جَمِ فَاهُ بِلِجَامٍ (5)	أَمَّا الْمُسْلِمُ مِنْ أَلٍ

أما المعنى الثاني الذي أورده محمد الصغير بناني فهو الإيجاز " يفضل للدين على السياسة"، حيث نجد بعض الأخبار الواردة في كتاب البيان والتبيين تقول بأن الإيجاز يأتي للحث على ترك الاهتمام بالدنيا، والأشغال بأمور الدين والآخرة وخطبة عبد الله ابن مسعود

1- الجاحظ، البيان، والتبيين، ج 2، ص 17-18

2- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 250-251

3- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، ص 263.

4- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 250-251

5- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، ص 269.

التي عمد فيها إلى إسقاط حرف العطف بين الجمل هي أحسن على ذلك<sup>(1)</sup> : " ما قل خير ما ألقى في القلب اليقين ! الخمر جماع الأيام. النساء حيالة الشيطان، الشباب شعبة من الحنون حب الكفاية مفتاح المعجزة"<sup>(2)</sup>

والمعنى الثالث هو الإيجاز " تحر للحقيقة والصدق"، فيرى بناني أن كل معنى يجب أن يقابله لفظ واحد، فإذا وجدنا لفظين لمعنى واحد فمن الطبيعي أن يكون إحداهما باطلا ومن ثمة يؤدي الإيجاز إلى تحر الصدق والحقيقة في الكلام، والصدق في المعاني والقصد في الألفاظ شيئان يعودان إلى أصل واحد في فهم الجاحظ، وكانت الحكمة مرادفة للإيجاز، لأن الحكمة تجمع في ألفاظها القليلة حقائق كثيرة<sup>(3)</sup> .

وقال أبو عمرو بن العلاء: اجتمع ثلاثة من الرواة، فقال لهم قائل: أي يصيف بيت شعر أحكم وأوجز؟ فقال أحدهم قول حميد بن ثور الهلالي: « وحسبك داء أن تصح وتسلما »<sup>(4)</sup> . إضافة إلى ذلك نجد عند البناني معنى رابع هو " الإيجاز هو تفضيل للحفظ وللمشافهة على التدوين والكتابة"، فهدف الإيجاز عند الجاحظ هو تحصيل العلوم، فاللفظ الموجز أسهل للحفظ وأسهل للحفظ والسير لتواصل العلوم إلى الآخرين<sup>(5)</sup> .

يقول الجاحظ: « ومتى كان اللفظ أيضا كريما في نفسه متغيرا من جنسه وكان سليما من الفضول، بريئا من التعقيد، حبيب إلى النفوس، واتصل بالأذهان، والتحم بالعقول وهشت إليه الأسماع، وارتاحت إليه القلوب، وخف على ألسن الرواة، وشاع في الأفاق ذكره، وعظم في الناس خطره، وصار ذلك مادة للعالم الرئيس، ورياضة للمتعلم الریض....»<sup>(6)</sup>

أما المعنى الخامس فهو الإيجاز " تفضيل للسرعة على البطء والارتجال على التفكير".

1- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 253.

2- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 2، ص 56.

3- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 254-255.

4- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، ص 153-154.

5- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 255.

6- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 2، ص 08.

أما المعنى السادس هو " تفضيل للهجاء والمراثي على غيرها من أنواع الشعر الأخرى"<sup>(1)</sup>، إذن هذه هي المعاني التي توصل إليها محمد الصغير بناني من خلال دراسته للنظرية الجاحظ في الإيجاز، فقد اهتم الجاحظ بالإيجاز اهتماما كبيرا، فاستحسن الكلام القليل حيث يقول: « وقال علي رحمه اله: قيمة كل امرئ ما يحسن، فلو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصرة عن الغاية وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهر لفظه »<sup>(2)</sup>.

« ولكن الجاحظ لم يقصد قلة عدد الحروف والألفاظ في حد ذاتها، فقد يكون الكاتب موجزا في كتاباته، وهو قد سطر ما يملأ صفحة بالكلام الذي يعتبر به عن معنى معين، وإنما يقاس الإيجاز عنده بالأفهام، وعدم الاغراق، فالكلام الذي يفهمني مراد صاحبه هو الإيجاز، والذي يزيد عن ذلك وبفضل هو الفساد بعينه، والجاحظ عرف أن الإيجاز يعني قلة الحروف والألفاظ وأن له حسنا ومزية على غيره من طرق التعبير »<sup>(3)</sup>

والجاحظ يرى أن الإقلال من الألفاظ له حد أقصى لا يجوز تجاوزه، فالمبالغة في تقليص الكلام يؤدي إلى الغموض وعدم الأفهام، فلا يكون إيجازا إذا لم يود فائدة، وأورد الجاحظ خبرا يبين فيه أن هناك حد أقصى في الحذف، « ودخل أبو طالب على المأمون فقال: كان أبوك يا أبا خير لنا منك، وأنت يا أبا ليس تعدنا ولا تبعث إلينا ونحن يا أبا تجارك وجيرانك والمؤمنون في كل ذلك يبتسم »<sup>(4)</sup>، فهو أراد أن يكتنيه ولمنه لم يفعل ذلك، فصار هذا الكلام غامضا، ومن كل سبق ندرك أن الجاحظ، رغم أنه لم يفرد للإيجاز بابا مستقلا، إلا أنه استطاع أن يتوصل إلى مفهوم الإيجاز الحقيقي، واشترط فيه الفائدة كما توصل إلى أهدافه من سهولة الحفظ، ونقل العلوم.

1- ينظر محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والأدبية عند الجاحظ، ص 256-257.

2- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، ص 83.

3- محمود شاكر القطان، الإيجاز دراسة بلاغية ورؤية نقدية، ص 11-120.

4- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 2، ص 233.

ب- المحللين:

1- عبد القادر عبد الجليل:

تعد دراسات عبد القادر عبد الجليل من أهم الدراسات التي تناولت قضايا بلاغية ضمن مناهج جديدة وهي الأسلوبية، وهذا ما نلاحظ في كتابه " الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية" فقد تناول موضوع الإيجاز ضمن شبكة الإيجاز والأطناب والمساواة، حيث نجده يقول عن الإيجاز: « مبحث الإيجاز، في المنظوم الشعري، والنثري رافق السليقة العربية، من أجل تحقيق أبنية فنية في الصناعات التعبيرية، تتميز بالكثافة، والتوازن، والبعد عن الضبابية الدلالية لكي تكون سهلة المأخذ، قوية التأثير في ذات الملتقى، سريعة الانتشار على ساحة (المقروء والمحفوظ)، وهذا التوجه الأسلوبي يركز على الجانب الاقتصادي في الأبنية ذات المضامين المشبعة بالدلالة المركزة»<sup>(1)</sup>.

نفهم من هذا القول أن الإيجاز كان موجودا في كلام العرب شعار ونثرا، لأجل تحقيق تراكيب بلاغية تكون لها معاني كثيرة، بعيدة عن الغموض ومؤدية للمعنى المراد دون إخلال به، حتى نجد منها لدى السامع بسهولة، فيتمكن بذلك من قراءتها وحفظها، وهذا التوجه الأسلوبي في نظره يتم التعبير عنه بالاختصار في الألفاظ المعبرة عن معان متعددة، ويقول في موضع آخر: « يعتمد أسلوب الإيجاز التعبيري، في بنائه الخارجي والداخلي على القدرة المنشئ في التعامل مع الوحدات اللغوية، دون الإخلال توازن النواتج الدلالية على المستوى السطحي والعميق، عن طريق ثنائية عدم التوازن ( النقص والزيادة) في سياق النص المنتج، وتجاوز حالات السلب في الصياغات التقريرية التصلبية، وتوجيهها إلى المتلقى الذي يتميز في دائرة الإيجاز بالتمكن والذكاء، والفترة العالية في التعامل مع النواتج الدلالية»<sup>(2)</sup>، وكأنه يريد القول أن الإيجاز لا يقدر عليه أي كان، وإنما يصدر عن شخص متمكن له قدرات عالية في

1- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، ط 2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 359.

2- المرجع نفسه، ص 359-360.

التعامل مع اللغة بحيث يستطيع أن يعتبر عن المعنى الكثير بلفظ قليل، دون أن يحدث بذلك فسادا في مستويات اللغة السطحي والعميق، لأنه سيوجه إلى متلق يتميز بدوره بقدرات تجعله يحيط بالمعنى الحقيقي لهذا الإيجاز، ويخضع الإيجاز إلى معايير تتحكم فيه وفي هذا الصدد يقول: « إنه مصمم لمتلق معين وموزع على مقام خاص، ومبني على توجه انزياحي يحافظ على مستوى الدلالة، ولا يخل بمقاييس القاعدة المعيارية، لذا فإن المقام والسياق هما اللذان يوجهان بنية الإيجاز في النص»<sup>(1)</sup>، حسب هذا القول فإن الإيجاز غير موجه إلى عامة الناس بل هو موجه إلى متلق ذا إمكانيات تؤهله لاستيعاب هذا الإيجاز كما أشرنا ألفا، وهذا الإيجاز يجب أن يعبر عن المعنى، ويحافظ على القواعد النحوية والصرفية أو قواعد اللغة عامة. ويشيد بالإيجاز قائلا: « الإيجاز، حقا لمحة، وإشارة، ودليل لغوي، يقدم الفكر في أسلوب مختزل، ولغة رشيقة، لا تعرف المحايدة والمهادنة .....والغموض والتعقيد، وأنها لغة مثالية في البنية والمحتوى»<sup>(2)</sup>

والملاحظة في هذه الدراسة لعبد القادر عبد الجليل إنها اشتملت على مصطلحات جديدة تتماشى وهذا المنهج الأسلوب الحديث منها: البناء الخارجي، وداخلي، المستوى السطحي والعميق، ثنائية النقص والزيادة، دليل لغوي، الأسلوب المختزل، المحايدة، المهادنة، وهذه المصطلحات لا نجد أي أثر عند القدماء.

## 2- مصطفى صادق الرافعي:

لقد شغلت قضية إعجاز أسلوب القرآن الكريم والبلاغة النبوية جماعات من العلماء وشغل بها أدياء وبلاغيون من بينهم مصطفى صادق الرافعي الذي له كتاب في الإعجاز سماه "إعجاز القرآن والبلاغة النبوية"، والذي تناول فيه قضايا عدة منها: حقيقة الإعجاز، أسلوب القرآن، فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم....، والذي يهمننا من هذا الكتاب هو تناول لقضية الإيجاز في البلاغة النبوية تحت عنوان اجتماع كلامه وقلته صلى الله عليه وسلم، حيث يقول

1- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، ص 360.

2- المرجع نفسه، ص 365.

الرافعي: « ومن كمال تلك النفس العظيمة، وغلبة فكرة صلى الله عليه وسلم على لسانه قل كلامه وخرج قصدا في ألفاظه، محيطا بمعانيه، تحسب النفس قد إجتملت في الجملة القصيرة والكلمات المعدودة بكل معانيها »<sup>(1)</sup>.

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن كثير الكلام، ولم يكن يتجاوز مقدار القصد، يعبر بكلمات قليلة على معان كثيرة، فقد دعا صلى الله عليه وسلم مثلا إلى مكارم الأخلاق فقال: «...وخالق الناس بخلق حسن...»، فيدخل في هذا القول الذي يتكون من كلمات معدودة، حسن المعاملة من تسامح ومساعدة الآخرين، والابتعاد عن ظلمهم وأذيتهم والاحترام والتقدير للآخرين.

فهكذا جاء كلامه صلى الله عليه وسلم، جامع لأحكام لو جئنا لعصر معانيها، لما استطفنا أن نعبر عن ذلك في كلمات محدودة كما فعل صلى الله عليه وسلم وهذا هو المراد من قوله: « أوتيت من جوامع الكلم »، وذكر محمود أحمد تعلقة في كتابه ما يلي: « الكلم جمع كلمة والجوامع جمع جامعة، كضاربة وضوارب »، والغرض بما قاله هو آتة عليه الصلاة والسلام مكنّ من الألفاظ المختصرة التي على المعاني الغزيرة وأنت إذا فكرت في كلامه وجدت حب لكلماته جارية هذا المجرى"<sup>(2)</sup>.

فكان صلى الله عليه وسلم يفضل الكلام، الوجيز ويدعو الآخرين إليه وفي هذا المعنى يقول الرافعي: " كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكره الإطالة في الكلام بما يجاوز مقدار القصد به، وقد تكلم رجل عنده، فأطال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كم دَوَّنَ لسانك من حجاب؟ فقال..... وأسنانني فقال له: غن الله يكره الإبتعاق\* في الكلام فنظر الله وجه رجل أوجز في كلامه، واقتصر على حاجته"<sup>(3)</sup>، فهكذا كان صلى الله عليه وسلم يحب القصد والإيجاز والاقتصار، ليس في كلامه قصد وإنما في كلام الآخرين أيضا.

1- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، (د.ط)، دار الفكر العربي، 1990، 285.

2- محمود احمد نعلة في البلاغة العربية، علم المعاني، ص 161.

\* - الإبتعاق الإنتفاع في الكلام، وهو.....الخطأ.....سلم صاحبه من ذلك لأنه أيد على الزيادة عن معانيه وعن حاجته.

وتلق البلاغة النبوية ليس تمثله تلق في كلام الفصحاء، فكان صلى الله عليه وسلم أبلغ الناس وأفصحهم على الإطلاق، يقول الرافعي: « هذا إلى ان اجتماع الكلام وقلة ألفاضه مع اتساع معناه وأحكام أسلوبه، في غير تعقيد ولا تكلف مع إبانة المعنى وإستفراق أجزائه وأن يكون ذلك عادة وخلقاً يجري عليه الكلام في معنى معين وفي باب باب...نوعاً من الخصائص التي انفرد بها دون الفصحاء والبلغاء وذهب بما ..... في العرب جميعاً »<sup>(1)</sup>، من هذه المقولة يتضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم كانت له مميزات منها: قلة الألفاظ واتساع المعنى مع الإيضاح وعدم التفتيد، تميز بها عن سائر الفصحاء العرب فكانت بلاغته صلى الله عليه وسلم في أعلى المراتب، وكانت المميزات عادة تجري على لسانه دون تكلف.

إلا أن مصطفى صادق الرافعي يثير في معرض آخر إلى أن كلامه صلى الله عليه وسلم لم يأت موجزاً في كل الحالات، بل هناك مواضع أطال فيها الكلام وذلك الاستدعاء المقام، بيد أن الأقل كان الأعم والأغلب<sup>(2)</sup>

كانت هذه لمعة عن دراسة مصطفى صادق الرافعي لبلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم دقيقاً واضحاً، فجاءت كل كلمة في موضعها الأصلي يفضح عن معناه ويثبت فحواه فهو يعلم كلام الناس، وينزل على مستوى القرآن الكريم .

### 3- محمود شاكر القطان:

يعتبر محمود شاكر القطان من العلماء الذين تناولوا الإيجاز ضمن بحوثهم حيث عرض في كتابه " الإيجاز دراسة بلاغية ورؤية نقدية " آراء مختلفة البلاغين القدماء، ودراستهم لهذا اللون وأقسامه، فنجد له بعد كل دراسة لعالم من العلماء موقفاً خاصاً به، فهو من الذين فضلوا القول في الإيجاز.

3- مصطفى صادق الرافعي، إيجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص 285.

1- المرجع نفسه، ص 285.

2- المرجع نفسه، ص 287.

اشتمل كتابه على تعريف الإيجاز لغة واصطلاحاً وفي التعريف الاصطلاحي أدرج تعريفات جملة من العلماء مثل سيبويه، قدامة جعفر، ابن سنان الخفاجي...، كما تناول أهمية ومواضع استعماله، وأقسامه،.... وكان له في كل ذلك رؤية نقدية.

ومن ذلك ما نجد في حكمه سيبويه بقوله: " ولا شك ان هذه الخطوة التي بدأ بها سيبويه (180م) الكلام عن هذا الباب، والذي وصفه بأنه اتساع في المعنى واختصار في اللفظ، تعتبر خطوة رائدة، فتحت الطريق لمن جاء بعده لكي يدلي يدلوه في هذا المورد، وإذا كان سيبويه قد وصفه، ولم يعرفه كذلك لم يبين أثره على النفس"<sup>(1)</sup> ويتجلى لنا من هذا القول أن سيبويه لم يشر إلى الإيجاز في باب مستقل به، وإنما وصفه بالاتساع والاختصار، وهو يثني عليه ويشيد بدراسته لأنه حسب رأيه فتح المجال أمام الباحثين ليخوضوا في مثل هذه الدراسات، ومن هنا ندرك أن مصطلح الإيجاز في عهد سيبويه لم يكن معروفاً ومتداولاً لهذا لا نجد له تعريفاً عنده ومن الذين تناولوا بالدراسة أيضاً قدامة بن جعفر الذي حكم عليه بأنه أول من أطلق اسم الإشارة على اللون البلاغي، وقال عنه بأنه لم يضع بين أيدينا مقياساً محدداً.... به قلة الألفاظ وكثرة المعاني التي تشتمل عليها، ثم ذكر القطان بعض العلماء الذين تابعوا قدامة بن جعفر في إطلاق مصطلح الإشارة على الإيجاز، ومن هؤلاء العلماء تناولوا الإشارة ضمن دراسات البديع، مما جعل دلالة الإشارة يغلب عليها اللون البديعي إلا أن الشواهد التي ذكرها في هذا الصدد تتداخل مع الأمثلة التي ضربت في الإيجاز، حيث أنها تحتوي معانٍ كثيرة<sup>(2)</sup> مع بنائها على ألفاظ قليلة، مثل قوله تعالى: ﴿..... وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ.....﴾ سورة الزخرف الآية 70.

فقد قال بعضهم في تعليقه على هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى جمع بهاتين اللفظتين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفضيل، ولم يخرجوا عنه فهذا مثال ضرب في الإشارة كما أنه ضرب في الإيجاز، وهكذا نرى أن الإشارة يراد بها ما يراد بالإيجاز الأمر الذي

1- محمود شاكر القطان، دراسة بلاغية ورؤية نقدية، ص 11.

2- محمود شاكر القطان، دراسة بلاغية ورؤية نقدية، مرجع سابق، ص 12-13.

جعل القطان ينادي بالاختصار على مصطلح بلاغي واحد، وفضل " الإيجاز " لشهرته في علم المعاني (1).

وقد وفق القطان فيما ذهب إليه لأن كثرة استعمال المصطلحات في اللون الواحد يؤدي إلى الخلط وعدم الفهم والاضطراب في المعنى، مما يجعل الباحث يواجه اللبس، فبدلاً من الاهتمام والخوض في غمار البحث، يجد نفسه يعقد مقارنات بين مختلف هذه المصطلحات حتى يصل في النهاية لاختيار مصطلح معين يبني عليه بحثه.

كما تناول القطان بالدراسة موقف ابن سنان الخفاجي من الإيجاز، الذي يعتبر الإيجاز واختصار الألفاظ، وحذف الزائد من الكلام شروطاً للفصاحة وأساساً للبلاغة، ويرى كذلك أن الإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ قليلة، وقد تبناه القطان في تعليقه كما ذهب إليه الخفاجي، إلى أنه لم يشير إلى ما قد يصيب الكلام من إخلال نتيجة حذف بعض الألفاظ، كما ذكر أيضاً أن الخفاجي لم يضع للإيجاز مقياساً تتعرف عليهم من خلاله (2)، ومن خلال عرضنا لهذا الموقف .....مدى دقة ملاحظة ودراسة القطان، حيث تسبه إلى ما قد غاب على أولئك العلماء كما لم يشر إلى الإخلال والاضطراب الذي قد يصيب الكلام من جراء الحذف .

كما كان له موقفاً خاصاً من الإيجاز بدون الحذف، فبعد أن تطرق إلى التقسيمات التي أبى بها بعض العلماء مثل علي بن عيسى الرمانى العسكري، وابن الأشيرى ذكو: أن هذا التقسيمات جاءت في غير موضعها، ولم تحقق أدنى فائدة تعادل ما بذل فيها من جهود (3)، وذلك لأنها جاءت أحياناً مباحدة لمعنى الإيجاز بالتقدير، والذي هو أولى أن يدل على المساواة دون الإيجاز، كما جاءت أحياناً أخرى مكررة، لم تضيف شيئاً حديد وهذا ما فعله ابن الأشيرى أيضاً

1- المرجع نفسه، ص 14.

2- المرجع نفسه، ص 16.

3- محمود شاكر القطان، دراسة بلاغية ورؤية نقدية، مرجع سابق، ص 130.

حينما قسم الإيجاز بالقصر، وهو القسم الثاني بعد التقدير إلى قسمين متشابهين دون أن يكون بينهما فرق كبير<sup>(1)</sup>.

هكذا كان القطان ناقدًا ودقيقًا ما ذهب إليه العلماء من تقسيمات وتعريفات للإيجاز وقد أخذنا مثالًا له على ذلك، وهو ابن الأشير.

ومن خلال عرضنا لبعض المواقف التي وردت في كتاب " الإيجاز ودراسة بلاغية ورؤية نقدية"، تبين لنا أن محمود شاكر القطان لا يدع أي موقف أو رأي يمر عليه دون أن يتعرض له بالتحليل، والتوضيح والنقد، فنجده يؤيد بعضها ويعارض البعض الآخر ويعلل دائمًا سبب الرفض والقبول.

1- ينظر محمود شاكر القطان، المرجع نفسه، ص 130.

تحليل الإيجاز في سورة يوسف:

1- تحليل الآيات التي تشتمل إيجاز القصر:

\* - « أَلَرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ »

المعنى	القصر
أي الواضح الجلي الذي يفصح عن الأشياء المبهمة ويفسرهما ويبينها <sup>(1)</sup>	المبين

\* - « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ »

المعنى	القصر
أي جعلناه قرأنا عربيا بلغتكم التي تتخاطبون بها وتفهمون أساليبها الكلامية ومعانيها الأفرادية والتركيبية رجاء أن تتمكنوا من فهمه ومعرفة ما يدعو إليه من الحق والصرط المستقيم <sup>(2)</sup>	قرأنا عربيا

\* - « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ

الْغَافِلِينَ »

المعنى	القصر
أي من قبل إيحائنا إليك غافلا عنه لا تذكره ولا تعلم منه شيئا <sup>(3)</sup>	لمن الغافلين

1- إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت، مكتبة النور العلمية)، 1992، ص 448.

2- أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام الكلي الكبير، (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1995)، ص 592.

3 - المصدر نفسه، 591.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ».

القصر	المعنى
ساجدين	أي نزل الكل من السماء وسجدوا ليوسف وهو طفل (1)

\* - « قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ »

القصر	المعنى
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا	أي يحملهم الحسد على أن يكيدوا بما يضرُّك بطلعتهم للشيطان حين يغيرهم بك (2)

\* - « وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رِبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ »

القصر	المعنى
(1) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ	أي يختارك ربك ويصطفيك من بين إخوتك لنبوته (3)
(2) وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	أي ويعلمك معرفة ما يؤول إليه أحاديث الناس ورأيهم المنامية (4)

1- - أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير ، ص 593.

2- المصدر نفسه، ص 594.

3- أبي الحسن علي ابن أحمد الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ( بيروت، دار الكتب العلمية 1994)، ص 600.

4- أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير، ص 594.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ »

المعنى	القصر
إنكم إذا فعلتم ذلك وبلغتم أغراضكم تبتم مما فعلتمون وكنتم من جملة الصالحين الذين يفعلون الخيرات، فيكفر عنكم عقاب ما فعلتمون <sup>(1)</sup>	وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ

\* - « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ »

المعنى	القصر
يريد الرحمة والبر، أي وإنا طالبون ما يعود إلى مصلحة أمره <sup>(2)</sup>	وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ

\* - « قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ »

المعنى	القصر
أي لا حير في وجودنا مادمننا نغلب على أخينا فيأكله الذئب بيننا <sup>(3)</sup>	إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ

\* - « قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » .

المعنى	القصر
بتسابق بعضنا بعضا في الرمي ليتبين أينا أسبق سهما أو تشتدّ ونعدو ليتبين أينا أسرع عدوا <sup>(4)</sup>	نَسْتَبِقُ

1- أبي جعفر محمد بن الحاسن الطوي، التبيان في تفسير القرآن، ( دار إحياء التراث العربي، دون المدينة ودون السنة)، ص 102.

2- أبي حسن، الوسيط، ص 602.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 598.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 603.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ »

المعنى	القصر
أي ذي كذب أو مكذوب إذ هو دم سخلة ذبحوها فأكلوها ولطخوا ببعض دمها قميص يوسف أخيهم <sup>(1)</sup>	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ

\* - « وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ »

المعنى	القصر
أسروه الوارد ومن كان معه من التجار الذين كانوا معهم في الرفقة وقالوا لهم هو بضاعة دفعها إلينا بعض أهل الماء إلى مصر <sup>(2)</sup>	(1) وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً
عليم بما يفعله وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه ولكن له حكمة وقدر سابق فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاه <sup>(3)</sup>	(2) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 604.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 604.

3- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، ص 404.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »

المعنى	القصر	
أي وكما نجينا من القتل والجب وعطفنا عليه العزيز مكننا له في الأرض فيما بعد فصار ملك مصر بما فيها يحكمها ويسوسها بالعدل والرحمة(1)	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ	1
أي لنعلمه تغييرا الرؤا من أحاديث الناس وما يقصونه منه(2)	وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	2
على ما أرادنا من قضائه، أي لا يغلبه على أمره غالب ولا يبطل إرادته منازع فهو قادر على أمره من غير مانع(3)	وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ	3

\* - « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ »

المعنى	القصر
حكمة ومعرفة أي حكمة في التدبير والنبوة والعقل والفهم ومعرفة في الدين(4)	حُكْمًا وَعِلْمًا

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 602.

2- المصدر نفسه، ص 602.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 606.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 601.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَقَلْتُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ». »

المعنى	القصر
أي طالبته لحاجتها تريد أن ينزعن إرادته لإرادتها وهو يأبي (1)	01 وَرَاوَدْتُهُ
يريد العزيز أحسن إقامتي فكيف أخونه في أهله، وفي نفس الوقت أن سيده الحق لله قد أحسن مثواه بما سخر به، فكيف يخونه فيما حرم عليه (2)، إني إن فعلت ذلك كنت ظالماً (3)	02 إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إن من ظلم نفسه بارتكاب المعاصي ولا يفوز بشيء من التواب (4)	03 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

\* - « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ »

المعنى	القصر
أي كما أريناه برهانا صرفه عما كان فيه كذلك نقيه السوء والفحشاء في جميع أموره (5)	01 كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ
أي الذين استخلصناهم لعبادتنا ومحبتنا فلا نرضى لهم أن يتلوثوا بآثار الذنوب والمعاصي (6)	02 إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 604.

2- المصدر نفسه، ص 605.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 608.

4- شيخ الطائفة، التبيان، ص 119.

5- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، ص 382.

6- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 605.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »

القصر	المعنى
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ	بادر إليه يوسف للفرار وهي للتشبيب به فأمسكت ثوبه وجذبتة إليها فقد به (1)

\* - « وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ »

القصر	المعنى
قُدًّا مِنْ دُبُرٍ	وذلك وقع لما هرب منها وتطلبه أمسكت بقميصه من ورائه لترده إليها فقدت قميصه من ورائه (2)

\* - « فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَهُنَّ عَظِيمٌ »

القصر	المعنى
01	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ أي لما تحقق زوجها صدق يوسف وكذبها فيما قذفته ورمته به (3)
02	قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ أي أن هذا البهت واللطخ الذي لطخت عرض هذا الشاب به من حملة كيدكن (4)

1- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير القرآن العظيم، ص 238.

2- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، ص 383.

3- المصدر نفسه، ص 384.

4- المصدر نفسه، ص 384.

\*- « يُوسُفَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ »

القصر	المعنى
01	يُوسُفَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا
02	وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ أي الذي وقع منك من إرادة السوء بهذا الشاب تم قذفه بما هو بريء منه <sup>(1)</sup> ، واطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب <sup>(2)</sup>
03	إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ إنك قد أثمت شابا عن نفسه وإرادته على الزني <sup>(3)</sup>

\*- « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي

ظَلَالٍ مُبِينٍ »

القصر	المعنى
01	تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ أي تحاول غلامها عن نفسه وتدعوه إلى نفسه <sup>(4)</sup> .
02	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا أي يدخل حبه شغاف قلبها أي أحاط بقلبها فتملكه عليها <sup>(5)</sup>

\*- « فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ

أُخْرِجْ عَلِيهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ »

القصر	المعنى
01	بِمَكْرِهِنَّ يعني كيدهنَّ وذلك أنهنَّ إنما قلن ذلك مكرًا بها لتربهن يوسف <sup>(6)</sup>
02	وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا أي اعتدت لهن المجلس المعدّ فيه مفارش ومخاذ وطعام فيه ما يقطع بالسكاكين من أطرح ونحوه <sup>(7)</sup>

1- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، ص 384.

2- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 607.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 609.

4- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، ص 384.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 608.

6- أبي الحسن، الوسيط، ص 610.

7- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 385.

03	وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيَّهِنَّ	بالبروز لهنَّ ليرينه فيعدّرنها في حبها إياه <sup>(1)</sup>
04	فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ	أعظمته وهالهن أمره وبهتن بالنظر إليه وذهبت عقولهن وجعلن يقطعن أيديهن بالسكاكين تعجبا من حسن وجماله، لم يحسس إلا بالدم ولم يجدن الألم لشغل قلوبهن يوسف <sup>(2)</sup>

\* - « قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ »

القصر	المعنى
01	وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
02	وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ
	أي راودته فعلا وامتنع عن إجابتي <sup>(3)</sup>
	من الإذلال بالسجن والحبس <sup>(4)</sup> ، والذليلين المهانين <sup>(5)</sup>

\* - « قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ »

القصر	المعنى
01	وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ
02	وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ
	أي إن وكلتني إلى نفسي فليس لي منها قدره ولا أملك لها ضرا ولا نفعاً إلا بحولك وقوتك أنت المستعان وعليك التكلان فلا تكلني إلى نفسي <sup>(6)</sup> .
	أي الآثمين بارتكاب معصيتك أو المذنبين إذ لا يذنب إلا من جهل قدرة الله وإطلاعه عليه <sup>(7)</sup>

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 610.

2- المصدر نفسه، ص 610.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 609.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 611.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 609.

6- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 385

7- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص ص 608-609

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنُّنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »

المعنى	القصر
تؤثر الإحسان وتأتي الأفعال الجميلة <sup>(1)</sup> ، أنا نعلمك أو نظنك ممن يعرف تأويل الرؤيا <sup>(2)</sup>	إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

\* - « قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانَهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ».

المعنى	القصر
لست أقوله على جهة التكهن والتتجم وإنما أخبركما بوحى من الله وعلم <sup>(3)</sup>	مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي

\* - « وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ »

المعنى	القصر
أي إذ جعلنا أنبياء ورسلا ندعوا الناس إلى عبادة ربهم وتوحيد، فيها ليكملوا عليها ويسعدوا في الدارين <sup>(4)</sup>	01 مَا كَانَ لَنَا
لا يعرفون نعمة الله عليهم بإرسال الرسل إليهم مبشرين ومنذرين فلماذا هم لا يعبدون الله ولا يوحدونه فيها <sup>(5)</sup>	02 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 613.

2- شيخ الطائفة، التبيان، ص 138

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 613.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 612.

5- المصدر نفسه، ص 612.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « يَا صَاحِبِي السُّجْنَ أَرَبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّازُ »

القصر	المعنى
أَرَبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّازُ	أي الذي ذلَّ كل شيء لعز جلاله وعظمة سلطانه (1)

\* - « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ أَسْمَيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »

القصر	المعنى
01 إِلَّا أَسْمَاءٌ أَسْمَيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ	الأرباب والآلهة ولا تصح معانيها للأصناف فكأنها أسماء فارغة وكانهم يعبدون الأسماء لأنها لا معاني تصح لها (2)
02 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ	أي لم ينزل الله على صحة ما تدعونه حجة ولا برهاناً، فهي باطلة لهذب العلة، لأنها كانت صحيحة لكان عليها دليل (3)
03 ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ	أي هذا الذي أدعوكم إليه من توحيد الله وإخلاص العمل له هو الدين المستقيم الذي أمر الله به وأنزل به الحجة والبرهان الذي يحبه ويرضاه (4)

\* - « يَا صَاحِبِي السُّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ »

القصر	المعنى
قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	أي فرغ منه يعني سيقع بكما ما عبرت لكما صدقتما أو كذبتما (5)

1- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 390.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 613.

3- شيخ الطائفة، التبيان، ص 132.

4- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 390.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 613.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ »

القصر	المعنى
فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ	أي أنسى الشيطان يوسف عليه السلام ذكر ربه تعالى حيث التفت بقلبه إلى الخادم والملك ونسى الله تعالى فعاقبه ربه الحق فلبث في السجن بضع سنين <sup>(1)</sup>

\* - « قَالُوا أَضْعَافُ أُحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ »

القصر	المعنى
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ	رؤياك هذه أخلاط وليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل <sup>(2)</sup>

\* - « وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ »

القصر	المعنى
وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	تذكر شأن يوسف وما وصاه به بعد حين من الدهر <sup>(3)</sup>

\* - « قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مَّا تَأْكُلُونَ »

القصر	المعنى
01 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا	أي يأتاكم الخصب والمطر سبع سنين متواليان ففسر البقر بالسنين لأنها تثير الأرض التي تستغل منها الثمرات والزرع ومن السنبلات الخضر <sup>(4)</sup>
02 فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مَّا تَأْكُلُونَ	يعني ما أردتم أكله فدوسوه ودعوا الباقي في السنبلة، لأنه أبقى له وأبعد عن الفساد <sup>(5)</sup>

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 615.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 615.

3- المصدر نفسه، ص 615.

4- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 392.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 616.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالِ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ »

القصر	المعنى
01	أَيُّ أَخْرَجُوهُ مِنَ السِّجْنِ وَأَحْضَرُوهُ (1)
02	أَيُّ فَاسْأَلُ الْمَلِكَ أَنْ يَتَعَرَّفَ وَيَسْأَلَ مَا شَأْنَ تِلْكَ النِّسْوَةِ وَحَالِهِنَّ لِيَعْلَمَ صِحَّةَ بَرَاءَتِي (2)
03	أَيُّ أَنَّهُ عَالِمٌ بِذَلِكَ وَقَادِرٌ عَلَىٰ إِظْهَارِ بَرَاءَتِي (3)

\* - « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ »

القصر	المعنى
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	لَا يَرْشِدُ كَيْدَ مَنْ خَانَ أَمَانَتَهُ يَعْنِي أَنَّهُ تَتَضَحَّ فِي الْعَاقِبَةِ بِحِرْمَانِ الْهَدَايَةِ (4)

\* - « وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ »

القصر	المعنى
01	وَمَا أُرْكَى نَفْسِي، خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ التَّرْكِيَةَ وَتَزْكِيَةَ النَّفْسِ مِمَّا يَذْمُ وَيُنْهَىٰ عَنْهُ (5)
02	إِلَّا نَفْسِيَا رَحِمَهَا رَبِّي بِتَوْفِيقِهَا إِلَىٰ تَزْكِيَتِهَا وَتَطْهِيرِهَا بِالْإِيمَانِ وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ فَإِنَّهَا تَصْبِحُ نَفْسًا مَطْمَئِنَّةً تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَتَنْتَهِي عَنِ الشَّرِّ (6)
03	أَيُّ يَعْفُو وَيَصْفَحُ فَلَا يُوَاخِذُكُمْ مِنْ تَابِ إِلَيْهِ وَيَرْحَمُهُ فَإِنَّهُ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ (7)

1- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 393.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 616.

3- المصدر نفسه، ص 617.

4- المصدر نفسه، ص 617.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 617.

6- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 623.

7- المصدر نفسه، ص 623.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِسُ بِيهِ اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ »

القصر	المعنى
01	أجعله من خالصي من أهل مشورتي وأسراري (1)
02	يريد مكنتك في ملكي وجعلت سلطانك فيه كسلطاني وائتمنتك فيه (2)

\* - « وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ »

القصر	المعنى
01	أي ينزل حيث يشاء بتقلب فيها أخذا وعطاء وإنشاء وتعمير لأنه أصبح وزيرا مطلق التصرف (3)
02	أي وما أضعنا صبر يوسف على يوسف على أذى إخوته وصبره على الحبس بسبب امرأة العزيز فلهذا أعقبه الله السلام والنصر والتأيين (4)

\* - « وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ».

القصر	المعنى
فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	أي لم يعرفون لتعبه بكبر السن وتعبر أحواله (5)

1- المصدر نفسه، ص 622.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 618.

3 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 624.

4 - إمام أبي الفداء، تفسير، ص 396.

5 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 625.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ »

المعنى	القصر	
نطلب منه ونسأله أن يرسله معنا <sup>(1)</sup>	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ	01
أي سنحرص على مجيئه إليك بكل ممكن ولا نبقي مجهوداً لتعلم صدقنا فينا قلناه <sup>(2)</sup>	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	02

\* - « وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »

المعنى	القصر
وأنهم متى فتحوا أوعيتهم فوجدوا بضاعتهم علموا كرم يوسف وسخاءه فيبعثهم على العودة إلى أهله <sup>(3)</sup>	فِي رِحَالِهِمْ

\* - « فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »

«

المعنى	القصر
نأخذ الطعام بالكيل <sup>(4)</sup>	نَكْتَلُ

\* - « قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ »

المعنى	القصر
لا أمنكم على بنيامين إلا كأمني على يوسف يريد أنه لم ينفعه ذلك الأمن وأنهم خانوه فهو وإن أمنهم في هذا خاف خيانتهم أيضاً <sup>(5)</sup>	هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ

1 - أبي الحسن، الوسيط، ص 620.

2 - إمام أبي الفداء، تفسير، ص 398.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 620.

4- المصدر نفسه، ص 621.

5- المصدر نفسه، ص 621.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَكَمَا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ »

المعنى	القصر
إذا أرسلت أخانا معنا نأتي بالميرة إلى أهلنا <sup>(1)</sup>	وَنَمِيرُ أَهْلَنَا

\* - « قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تَوْتُونَ مَوْتًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتِنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا أَنُوهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ».

المعنى	القصر
إلا أن يصيبكم أمر يذهب بكم جميعا فيكون ذلك عذرا لكم عندي <sup>(2)</sup>	إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ

\* - « وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ »

المعنى	القصر
أي أن هذا الاحتراز لا يردُّ قدر الله وقضائه فإن الله إذا أراد شيئا لا يخالف ولا يمانع <sup>(3)</sup>	وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ

1- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، 399.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 621.

3- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 399.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »

المعنى	القصر
01 ما كان ذلك ليزد قضاء قضاء الله يعني أن العين لو قدر أن تصيبهم لأصابتهم وهم متفرقون كما تصيبهم مجتمعين (1)	مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
02 يعني أن ذلك الدخول من الأبواب المتفرقة قضى حاجة في نفس يعقوب وهي إرادته أن يكون دخولهم كذلك شفقة عليهم وخوفا من العين (2)	إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
03 وإن يعقوب لذو يقين ومعرفة بالله (3)	إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ

\* - « وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »

المعنى	القصر
لا تأسف على ما ضحوا بي وأمره بكتمان ذلك عنهم وأن لا يطلعهم على ما أطلعه عليه من أنه أخوه وتواطأ معه أنه سيحتال على أن يبقيه عنده معززا مكرما (4)	فَلَا تَبْتَئِسْ

\* - « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ »

«

المعنى	القصر
أي كان لهم الطعام وزودهم بما يحتاجون بعد إكرامه لهم (5)	جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 622.

2- المصدر نفسه، ص 622.

3- المصدر نفسه، ص 622.

4- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 400.

5 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 631.

\* - « قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ »

المعنى	القصر
وأنا بإعطائه حمل يعير كفيل <sup>(1)</sup>	وأنا به زعيم

\* - « فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ تَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ »

المعنى	القصر
أي دبرنا له بأن ألهمناه أن يجعل السقاية في رحل أخيه ليتوصل به إلى حبسه <sup>(2)</sup>	كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ

\* - « قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ »

المعنى	القصر
شر صنيعاً بما أقدمتم عليه من ظلم أخيكم وعقوق أبيكم فأنتم شر مكاناً عند الله منه <sup>(3)</sup>	أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا

\* - « قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »

المعنى	القصر
خذ أحدها بد له يكون عندك عوضاً عنه <sup>(4)</sup>	فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ
أي مثلك يفعل ذلك فكان من العادلين المنصفين القابلين للخير <sup>(5)</sup>	إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

1 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 631.

2 - أبي الحسن، الوسيط، ص 624.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 625.

4 - إمام أبي الفداء، تفسير، ص 403.

5 - المصدر نفسه، ص 103.

\* - « قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَالِمُونَ »

القصر	المعنى
أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَالِمُونَ	إذا أخذنا من لم يجن ونترك من جنى أي سرق فقد كنا بذلك ظالمين فهذا ما لا نرضاه ولا نوافق عليه <sup>(1)</sup>

\* - « فَلَمَّا أَسْنَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ »

القصر	المعنى
01 خَلَصُوا نَجِيًّا	انفردوا وليس معهم أخوهم متناجين فيما يفعلون في ذهابهم إلى أبيهم من غير أخيهم <sup>(2)</sup>
02 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا	يذكرهم بالميثاق الذي أخذه يعقوب عليهم في حفظ الأخ ورده إليه لما طلبوا منه أن يرسل معهم بنيا هن لأن عزيز مصر طلبه <sup>(3)</sup>
03 وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ	أي وذكرهم بتفريطهم في يوسف يوم القوة في غيابه الجب وباعوه بعد خروجه من الجب <sup>(4)</sup>

1 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 632.

2 - أبي الحسن، الوسيط، ص 625.

3 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 638.

4 - المصر نفسه، ص 638.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « إِرْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ »

المعنى	القصر
أي حيث رأينا الصواع ستخرج من رحل أخينا <sup>(1)</sup>	01 إِرْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا
ما كنا نشعر أن ابنك سيسرق ويصير الأمر إلى هذا ولو علمنا ذلك ما ذهبنا به <sup>(2)</sup>	02 وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ

\* - « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ »

المعنى	القصر
أي التي رافقناها عن صدقتنا وأمانتنا وحفظنا وحراستنا <sup>(3)</sup>	وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا

\* - « وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ »

المعنى	القصر
أي ممتلئ من الهم والكرب والحزن مكظوم لا يثبت له لأحد ولا يشكوه لغير الله <sup>(4)</sup>	فَهُوَ كَظِيمٌ

\* - « قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ »

المعنى	القصر
يقولون إن استمر بك هذا الحال حشينا عليك الهلاك والتلف <sup>(5)</sup>	أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

1 - - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 638.

2 - أبي الحسن، الوسيط، ص 626.

3- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 404.

4 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 639.

5 - إمام أبي الفداء، تفسير، ص 40.

\* - « قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »

المعنى	القصر
أي عظيم حزني إذا لبث الذي لا يصبر عليه حتى يبيت إلى الغير (1)	01 أَشْكُوا بَنِّي
يريد أن رجاءه في الله كبير وأن الله لا يخيب رجاءه وأن رؤيا يوسف صادقة وأن الله سيجمع شمله به ويسجد له كما رأى (2)	02 وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

\* - « يَا بَنِيَّ إِذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ».

المعنى	القصر
أي التمسوا أخبارهما بحواسكم بالسؤال عنها والنظر إليها حتى تصلوا إلى النتيجة (3)	يَا بَنِيَّ إِذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ

\* - « فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ »

المعنى	القصر
أي دراهم رديئة مدفوعة لا تقبل كما تقبل الجيدة منها (4)	01 وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ
أتمه ولا تتقصه بسبب رداءة دراهمنا (5)	02 فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
سامحنا بما بين التقدين وسعر لنا بالرديء كما تسعر بالجيد (6)	03 وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
أي يثبهم على إحسانهم ويجزيهم به خيرا (7)	04 إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

1 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 640.

2 - المصدر نفسه، ص 641.

3 - أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 640

4 - المصدر نفسه، ص 640

5- شيخ الطائفة، أبي جعفر، التبيان، ص 187.

6- أبي الحسن، الوسيط، ص 630.

7- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 641.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ »

المعنى	القصر
ذكرهم بما صنعوا به من إلقاءه في الجب وبيعه عبداً وبذلك فرقوا بينه وبين والده وأخيه وشقيقه (1)	هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ

\* - « قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ »

المعنى	القصر
أي أنعم علينا فجمع بيننا بعد التفرقة وبعد المدة على أحسن حال (2)	قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا

\* - « قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ »

المعنى	القصر
أي لا تأنيب عليكم ولا عتب عليكم اليوم ولا أعيد عليكم ذنبكم في حقي لأنه يؤذي (3)	لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ

\* - « إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْفُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ »

المعنى	القصر
يرتد بصيرا ويذهب البياض على عينه (4)	يَأْتِ بَصِيرًا
يريد أبويه والنساء والأطفال والأحفاد وهو تحول كامل للأسرة الشريفة من أرض كعان إلى أرض مصر تدبيراً من الله العزيز الحكيم (5)	وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 642.

2- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 643.

3- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 409.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 634.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 643.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »

المعنى	القصر
رجع إليه بصره بعد العمى وقوته بعد الضعف وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن (1)	فَارْتَدَّ بَصِيرًا

\* - « قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ »

المعنى	القصر
أن الله هو الذي يستر على عباده معاصيتهم ويعفو لهم عن عقابها رحمة منه بعبادة ورأفة منه بخلقه (2)	إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

\* - « وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ »

المعنى	القصر	
إذ رأى في صباه أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم له ساجدين (3)	يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا	01
أي إذا أراد أمرا فيض له أسبابا وقدره ويسره (4)	إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ	02

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 634.

2- شيخ الطائفة، أبي جعفر، التبيان، ص 195.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 636.

4- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 413.

\* - « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ »

المعنى	القصر
أي ذلك الذي قصصنا عليك من أمر يوسف وإخوته من الأخبار التي كانت غائبة عنك فأنزلته عليك دلالة على إثبات بنوئك <sup>(1)</sup>	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ

\* - « وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ »

المعنى	القصر
وما نسألهم على هذا النصح والدعاء إلى الخير والرشد من أجر أي من جعالة ولا أجره بل تفعله ابتغاء وجه الله ونصحا لخلقه <sup>(2)</sup>	01 وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
أي ما هذا القرآن وما يحمله من هدى ونور وقراءتك له إلا ذكر أي موعظة يتعظ بها من يسمعها من أهل البصيرة والإيمان من العالمين ممن هياهم الله تعالى للسعادة والكمال <sup>(3)</sup>	02 إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

\* - « وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ »

المعنى	القصر
يتجاوزونها عبر مفكرين ولا معتبرين بها <sup>(4)</sup> فلها هم لا يؤمنون ولا يهتدون <sup>(5)</sup>	وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 638.

2- إمام أبي الفداء، تفسير، ص 417.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 650.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 637.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 651.

\* - « أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ »

المعنى	القصر
أي عقوبة من عذاب تغشاهم وتجللهم بالعذاب الذي لا يطاق (1)	أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

\* - « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ »

المعنى	القصر	
هذه طريقي في دعوتي إلى ربي بأن يؤمن به ويعبد وحده دون سواء (2)	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي	01
أي أدعوا على دين وبقين البصيرة والمعرفة التي يميز بها الحق عن الباطل (3)	أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا	02
تنزيها لله وتقديسا أن يكون له شريك في ملكه أو معبود سواه (4)	وَسُبْحَانَ اللَّهِ	03

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 652.

2- المصدر نفسه، ص 653.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 637.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 652.

\* - « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ »

المعنى	القصر
أي لم أرسل عليهم ملكا و لا جنيا بل رجالا أمثالك <sup>(1)</sup>	01 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا
يا بالقرى، المدن والأمصار لا لأنهم من أهل البواديء الذين هم من أجفى الناس طباعا وأخلاقا <sup>(2)</sup>	02 مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
أي من الأمم المكذبة للرسل كيف دمر الله عليهم <sup>(3)</sup> ، وإلا أهلكتناهم ونجينا أهل الإيمان والتوحد من بينهم فقط <sup>(4)</sup>	03 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

\* - « حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ »

المعنى	القصر
ضن الأمم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله إياهم وإهلاك أعدائهم <sup>(5)</sup>	01 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا
أن نصر الرسل على قومهم تأخر عنهم حتى ظن قومهم الظنون ثم نصرنا فأهلك المكذب وأنجي المصدق <sup>(6)</sup>	02 جَاءَهُمْ نَصْرُنَا

1- شيخ الطائفة، التبيان، ص 207.

2 - إمام أبي الفداء، تفسير، ص 423.

3- المصدر نفسه، ص 423.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 638.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 638.

6- المصدر نفسه، ص 638

\* - « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ »

المعنى	القصر	
أي كان في خبر المرسلين مع قومهم وكيف نجبنا المؤمنين فيثبتون على إيمانهم ويواصلون تقواهم لربهم بأداء فرائضه واجتتاب نواهيه <sup>(1)</sup>	« لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ »	01
لم يكن هذا القرآن العظيم بالحديث الذي في إمكان الإنسان أن يكذب ويختلف مثله بحال من الأحوال <sup>(2)</sup>	مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى	02
أي يصدقون بها وينتفعون بالنظر فيها وخصّ المؤمنين بالهداية وإن كانت هداية لغيرهم من حيث إنهم انتفعوهم بها دون غيرهم <sup>(3)</sup>	وَهَذَا وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	03

2- تحليل الآيات التي تشتمل إيجاز الحذف:

\* - « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف المضاف	بلغت العرب أو بلسان العرب <sup>(4)</sup>

\* - « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنَّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ».

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 655.

2- المصدر نفسه، 655.

3- شيخ الطائفة أبي جعفر، التبيان، ص 210.

4- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير القرآن الكريم، (سمارانج،

طه فوتر، دون السنة)، ص 190.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

أنواع الحذف	تقديره
حذف حرف الياء	يا أبتى أو يا أبى (1)
حذف الجار والمجرور	إني رأيت في منامي (2)

\* - « قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف المفعول غير صريح	قال يعقوب لولده يوسف

\* - « وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنَمِّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْتَمَهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجار والمجرور	ويتم نعمته عليك بالنبوة (3)
02 حذف الجار والمجرور	كما أنمها بالنبوة (4)
03 حذف الجار والمجرور	إن ربك عليم بخلقه (5)
04 حذف الجار والمجرور	حكيم في تدبيره (6)

\* - « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المضاف	إن ربك عليم بخلقه (7)

1- أبي الحسن على بن أحمد الواحدي السناهوري، الوسيط في تفسير القرآن الكريم المجيد، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1994)، ص 600.

2- أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1995)، ص 593.

3- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 236.

4- المصدر نفسه، ص 236.

5- أبي بكر أيسر التفاسير، ص 594.

6- المصدر نفسه، ص 594.

7- أبي الحسن، الوسيط، ص 601.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

02	حذف الجار والمجرور	حكيم في تدبيره <sup>(1)</sup>
----	--------------------	-------------------------------

\* - « إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا وَتَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ».

أنواع الحذف		تقديره
01	حذف الجملة	إذ قالوا فيما بينهم أو لبعضهم <sup>(2)</sup>
02	حذف الجملة	في تقديمهما علينا ومحبتة إياهما أكثر منّا <sup>(3)</sup>

\* - « أَفْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ »

أنواع الحذف		تقديره
01	حذف الصفة	أو اطرحوه في أرضٍ بعيدة <sup>(4)</sup>
02	حذف الجملة	يخل لكم وجه أبيكم عن شغله بيوسف <sup>(5)</sup>

\* - « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْفُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ »

فَاعِلِينَ

أنواع الحذف		تقديره
01	حذف الجملة	لا تقتلوا يوسف لأن القتل جريمة لا تطاق ولا يجب ارتكابها بحال <sup>(6)</sup>
02	حذف الجار والمجرور	بعض السيارة من المسافرين <sup>(7)</sup>
03	حذف الجملة	إن كنتم فاعلين ما أردتم من التفريق <sup>(8)</sup>

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 191.

2- أبي الحسن، الوسيط، ص 601.

3- إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت، مكتبة النور العلمية، 1992)، ص 37.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 596.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 601.

6- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 696.

7- المصدر نفسه، ص 596.

8- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 191.

\* - « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف أكثر من جملة	ولما عزموا على الكيد بيوسف، طلبوا من أبيهم أن يترك يوسف يخرج معهم البر كعادتهم للنزهة، وكأنهم لاحظوا عدم ثقة أبيهم فيهم فقال له... (1)

\* - « أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجار والمجرور	أرسله معنا غداً إلى الصحراء (2)
02 حذف الجملة	إننا له لحافظون من كل ما قد يضره أو يسيء إليه (3)

\* - « قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّبَّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المفعول غير صريح	قال يعقوب لبنيه
02 حذف الجملة	يحزنني ذهابكم به لأنه يفارقني فلا أراه (4)
03 حذف الجار والمجرور	وأنتم منشغلون برعيتكم (5)

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص ص 597-598

2- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 191.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 598.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 602.

5- المصدر نفسه، ص 602.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ»

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	فأرسلهم معهم، فلما ذهبوا به... (1)
02 حذف جواب "لَمَّا"	عظمت فتتهم أو كُبر ما صدوا له (2)
03 حذف أكثر من جملة	ولما ألقى يوسف في الجُبِّ وتركوه إخوته مكتوفاً، أوحينا إليه (3)
04 حذف أكثر من جملة	أوحى الله إلى يوسف إنك لا تحزن مما أنت فيه فإن لك من ذلك فرجاً ومخرجاً حسناً وسينصرك الله عليهم ويعليكَ ويرفع درجتك وستخرجهم بما فعلوا معك من هذا الصنيع بعد اليوم (4)
05 حذف الجملة	وهم لا يشعرون بأنك يوسف في وقت إخبارك إياهم بأمرهم (5)

\* - « وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ»

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف أكثر من جملة	بعد أن فرغوا من أخيهم ثم إنهم ذبحوا سخلة وجعلوا دمها على قميص يوسف، وجاءوا (6)
02 حذف أكثر من جملة	عشاءً ليكون ليكون أجراً في الظلمة على الاعتذار لكذبهم ليدلسوا على أبيهم (7)

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 191.

2- أبي جعفر محمد بن الحسن الطوي، التبيان في تفسير القرآن، (دار إحياء التراث العربي دون المدينة ودون السنة)، ص 109

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 599.

4- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 374.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 203.

6- أبي الحسن، الوسيط، ص 603.

7- المصدر نفسه، ص 603.

\* - « قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف جملة أو الأسئلة المقدره	لما جاؤوا إلى أبيهم، وسمع صوتهم فزع وقال: ما لكم يا بني؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ وأين يوسف؟(1)
02 حذف المفعول غير صريح	وقالوا له
03 حذف الجار والمجرور	وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه(2)
04 حذف جواب "لو"	ولو كنا صادقين ما صدقتنا، لاتهامك لنا في أمر يوسف(3)

\* - « وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف أكثر من جملة	ونظرا يعقوب إلى القميص وهو ملطّخ بالدم الكذب ولم يكن به خرق ولا تمزيق فقال إنّ لحليم إذا أكل يوسف ولم يخرق توبه ولم يكن الأمر كما وصفتم وادعيتم قال بل..(4)
02 حذف المبتدأ أو حذف الخبر	- فأمرني أو شأني صبر جميل(5) - فصبر جميل أولى من الجزع الذي لا ينبغي لي(6)

1- - أبي الحسن، الوسيط، ص 603.

2- أبي جعفر، التبيان، ص 110.

3- المصدر نفسه، ص 110.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 600.

5- أبي الحسن، الوسيط، ص 604.

6- أبي جعفر، التبيان، ص 112.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

03	حذف الجملة	والله المستعان على ما تصفون من الكذب والمحال <sup>(1)</sup>
----	------------	---

\*- « وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ » .

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	وجاءت سيارة من مدين إلى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فأرسلوا... <sup>(2)</sup>
02 حذف الجملة	فأرسلوا واردهم يرد الماء ليستقي للقوم <sup>(3)</sup>
03 حذف الجمل	فأدلوا دلوه في البئر وتعجب عندما وجد الوارد يوسف بالرشاء تشبثا فأخرجه واستبشر به فقال...

\*- « وَشَرُّهُ بِئْمَنٍ بِخَسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	وكانوا فيه من الزاهدين لأنهم لم يعلموا بنوته ومنزله عنه الله عز وجل <sup>(4)</sup>

\*- « وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » .

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	أو نتخذه ولداً حيث نحن لا يولد لنا <sup>(5)</sup>
02 حذف المضاف إليه	في أرض مصر <sup>(6)</sup>
03 حذف جمل كثيرة	أن أكثر الخلق غير عالمين بحسن تدبير الله لخلقه، وما يجريه

1 - إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 192.

2- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 192.

3- أبي الحسن، الوسيط، ص 604.

4- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 377.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 602.

6- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 237.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

إليهم من مصالحهم وإنه قادر لا يغالب <sup>(1)</sup>		
--	--	--

\* - « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	كان محسنا في عمله عاملا بطاعة الله <sup>(2)</sup>

\* - « وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المفعول غير صريح	وقالت ليوسف
02 حذف الفعل	قال يوسف أعوذ بالله <sup>(3)</sup>
03 حذف الجملة	أعوذ بالله من فعل ما لا يجوز <sup>(4)</sup>

\* - « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المضاف	ولقد هممت بضربه وهم بدفعها <sup>(5)</sup>
02 حذف جواب لولا	لولا أن رأى برهان ربه لخالطها أو لهم بضربها <sup>(6)</sup>

\* - « وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرِ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ».

1- أبي جعفر، التبيان، ص 116.

2- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص

3- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 238.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 604.

5- المصدر نفسه، ص 605.

6- أبي جعفر، التبيان، ص 122.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	فنزَّهت نفسها ثم قالت لزوجها <sup>(1)</sup>

\* - « قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	انتصر يوسف بالحق وتبرأ مما رمته به من الخيانة، وقال <sup>(2)</sup>
02 حذف جمل كثيرة	فصدقت في قولها إنه راودها عن نفسها لأنه يكون لما دعاها وأبت عليه دفعته في صدره فقدت قميصه فيصح ما قالت <sup>(3)</sup>

\* - « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف جمل كثيرة	شاع ما جرى بين يوسف وامرأة العزيز وانتشر في مدينة مصر حتى تحدث بذلك النساء وخضن فيه <sup>(4)</sup>
02 حذف الجملة	ضلال مبين في صنيعها هذا من حبها فتاها ومرادتها إياه عن نفسه <sup>(5)</sup>

\* - « فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرَجَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَا حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ »

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 238.

2- أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 383.

3- المصدر نفسه، ص 383.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 609.

5- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 384.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	فأرسلت إليهن تدعوهنّ إلى وليمة لتوقعن فيما وقعت فيه <sup>(1)</sup>
02 حذف المفعول غير صريح	وقالت ليوسف
03 حذف الجملة	وقطّعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف <sup>(2)</sup>
04 حذف الموصول الحرفي	ما هذا بشرا إنّ ما هذا <sup>(3)</sup>

\* - « قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَ وَليَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الشرط	قال امرأة العزيز لما رأت ما حلّ بهنّ <sup>(4)</sup>
02 حذف المضاف	لمتني في حبّه <sup>(5)</sup>
03 حذف الجار والمجرور	ولئن لم يفعل ما أمره به <sup>(6)</sup>

\* - « قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	فزع يوسف إلى ربّه ليخلصه من مكر هذه المرأة وكيدها <sup>(7)</sup> ، قال.....
02 حذف الجار والمجرور	مما يدعونني إليه من معصيتك أو من الفاحشة

\* - « فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ».

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 609.

2- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 193

3- المصدر نفسه، ص 193.

4- المصدر نفسه، ص 193.

5- المصدر نفسه، ص 193.

6- المصدر نفسه، ص 193.

7- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 609.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المفعول	فاستجاب له ربّه دعائه <sup>(1)</sup>
02 حذف الجملة	إنّه السميع لأقوال عباده ودعاء عبده <sup>(2)</sup>
03 حذف الجمل	العليم لإخلاصه في دعائه أو ترك إخلاصه وبما يصلحه من الإجابة أو يفسده <sup>(3)</sup>

\* - « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ » .

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الفاعل	ثم بدأ لهم بداء <sup>(4)</sup>
02 حذف الجملة	من بعد ما رأوا الآيات الدالات على براءة يوسف أن يسجنوه <sup>(5)</sup>

\* - « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	فقرروا سجن يوسف وادخلوه السجن <sup>(6)</sup> ، ودخل معه..
02 حذف المفعول غير صريح	قال أحدهما ليوسف
03 حذف الجار والمجرور	إني أراي في منامي
04 حذف المضاف	أعصر عنب الخمر <sup>(7)</sup>

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 193.

2- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 611.

3- أبي جعفر، التبيان، ص 136.

4- المصدر نفسه، ص 137.

5- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 193.

6- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 611.

7- أبي جعفر، التبيان، ص 138.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانَهُ إِلَّا نَبَاتِكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المفعول غير صريح	قال لهما
02 حذف الجار والمجرور	لا يأتيتكما طعام ترزقانه في منامكما <sup>(1)</sup>
03 حذف الجار والمجرور	إلا نباتكما بتأويله في اليقظة <sup>(2)</sup>

\* - « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءًا سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الفعل	إلا تعبدون أسماء
02 حذف ما النافية	ما الحكم إلا لله <sup>(3)</sup>
03 حذف الجملة	لا يعلمون ما للمطيعين من التواب وللعاصيين من العقاب <sup>(4)</sup>

\* - « يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيِصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِيءَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ تَسْتَنْفِئَانِ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجار والمجرور	فيسقي ربه خمراً على عادته <sup>(5)</sup>

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 194.

2- المصدر نفسه، ص 194.

3- المصدر نفسه، ص 194.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 163.

5- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 194.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	وقل له إن في السجن غلامًا محبوسًا ظلمًا <sup>(1)</sup>

\* - « وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف أكثر من جملة	جمع الملك الناس وهم الكهنة والحزاة وكبراء دولته وأمراءه ليقص عليهم ما رأى وسألهم عن تأويلها <sup>(2)</sup>
02 حذف المضاف إليه	وقال ملك مصر
03 حذف الجار والمجرور	إني أرى في منامي
04 حذف المضاف	سبع بقرات عجاف
05 حذف المضاف	وأخر سنبلات يابسات

\* - « ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجار والمجرور	فيه يغاث الناس بالمطر <sup>(3)</sup>
02 حذف الجملة	وفيه يعصرون العنب والزيتون وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه <sup>(4)</sup>

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 614.

2- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 392.

3- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 195.

4- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 623.

## الفصل الثاني:

## تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجمل	إنه لما أمر الملك بإحضاره فأحضر يوسف من السجن وجلس إلى الملك وتحدث معه <sup>(1)</sup> ، قال له...

\* - « وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ، لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجار والمجرور	من أجر الدنيا <sup>(2)</sup>

\* - « وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	ولما جاءت سنوات الجذب بعث يعقوب بنيه <sup>(3)</sup> ، ليميروا إلى أهل مصر ويبيعوا الطعام وجاء...
02 حذف الجار والمجرور	وجاء إخوة يوسف من أرض كنعان <sup>(4)</sup>

\* - « فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	إن لم تقدموا به معكم في المرة الثانية <sup>(5)</sup>
02 حذف الجملة	لا تقربوا بأبي ولا بلادي <sup>(6)</sup>

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 623.

2- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 195.

3- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 625.

4- المصدر نفسه، ص 625.

5- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 398.

6- أبي الحسن، الوسيط، ص 620.

## الفصل الثاني:

### تحليل الآيات التي تشتمل على الإيجاز

\* - « وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ».

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	اجعلوا بضاعتهم التي قدموا بها ليمتازوا عوضا عنها <sup>(1)</sup>
02 حذف الجملة	في رحالهم سمن حيث لا يشعرون <sup>(2)</sup>
03 حذف الجملة	لعلهم يرجعون إلينا، لأنهم لا يستحلون أمساكها <sup>(3)</sup>

\* - « وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	وجدوا بضاعتهم التي حملوها لثمن الطعام <sup>(4)</sup>
02 حذف المفعول غير صريح	قالوا أباهم
03 حذف الجملة	هذه رُدَّتْ إلينا فأرسل معنا أخانا نذهب به إلى مصر <sup>(5)</sup> مصر <sup>(5)</sup>
04 حذف الجار والمجرور	وتزداد كيل بغير لأخينا <sup>(6)</sup>
05 حذف جمل كثيرة	ذلك كيل يسير على هذا الرجل الذي تأتيه لسخائه وحرصه على البذل <sup>(7)</sup>

1- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 398.

2- المصدر نفسه، ص 398.

3- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 192.

4- أبي الحسن، الوسيط، ص 621.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 628.

6- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 192.

7- أبي الحسن، الوسيط، ص 621.

\* - « وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا حَاجَةَ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	ثم ذهبوا ووصلوا إلى ديار مصر <sup>(1)</sup> ، ولما دخلوا...
02 حذف المضاف	من قضاء الله <sup>(2)</sup>
03 حذف جمل كثيرة	لا يعلمون عن الله تعالى صفات جلاله وكماله ومحابه ومساخطه وأبواب الوصول إلى مرضاته والحصول على رضاه ومحبته، وما يتقي ممَّا يُحَرِّمُ على العبد من ذلك <sup>(3)</sup>

\* - « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِبرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف الجملة	فلما جهَّزهم، أمر يوسف بعض فتياته <sup>(4)</sup> جعل ...
02 حذف جمل كثيرة	في رحل أخيه من حيث لا يشعر أحد <sup>(5)</sup> ، ولما تحركت القافلة وسارت خطوات ناد مناد قائلاً <sup>(6)</sup>
03 حذف المضاف	يا أصحاب الغير <sup>(7)</sup>
04 حذف المفعول	أنهم قد سرقوا السقايا <sup>(8)</sup>

1- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 630.

2- المصدر نفسه، ص 630.

3- المصدر نفسه، ص 630.

4- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 400.

5- المصدر نفسه، ص 401.

6- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 631.

7- أبي الحسن، الوسيط، ص 623.

8- المصدر نفسه، ص 623.

\* - « قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	ما الذي فقدتمون من متاعكم (1)

\* - « قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ »

أنواع الحذف	تقديره
حذف الجملة	ما جئنا لنفسد في أرض مصر بالسرقة وغشيان الذنوب وإنما جئنا للميرة (2)

\* - « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي

بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ »

أنواع الحذف	تقديره
01 حذف المبتدأ	ما كان هذا القرآن حديثًا يُفْتَرَى (3)
02 حذف المبتدأ	ولكن القرآن تصديق...
03 حذف جمل كثيرة	الذي بين يديه من الكتب المنزلة من السماء هو يصدق ما فيها من الصحيح وينفي ما وقع فيها من تحريف وتبديل وتغيير ويحكم عليها بالنسخ أو التقرير (4)
04 حذف الجملة	كان فيه تفصيل كل شيء يحتاج إليه البشرية في أمور الدين المركزي لأنفسها الموجب لها رحمة ربها ورضاه عنها (5)

1- أبي الحسن، الوسيط، ص 623.

2- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 633.

3- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 601.

4- إمام أبي الفداء، تفسير القرآن، ص 423.

5- أبي بكر، أيسر التفاسير، ص 656.

05	حذف الجار والمجرور	وهدى من الضلالة <sup>(1)</sup>
----	--------------------	--------------------------------

1- جلال الدين، تفسير القرآن، ص 601.

### الخاتمة:

بعد البحث في موضوع الفصلين السابقين يطيب لنا أن نأتي ببعض النقاط الجوهرية للبحث تتجلى في:

1- أغراض استعمال الإيجاز في السورة التي هي محل البحث هي: الاختصار، سهولة الحفظ، إخضاع الأمر عن غير المخاطب أو السامع، نكاء المخاطب حيث تكفيه اللمحة والوحي والإشارة، ضيق المقام، خوف فوات الفرصة، تقريب الفهم، الضجر والسامة، تحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير.

2- تتعلق فصول البحث بعدد من فنون المعاني منها الإيجاز وغيرها.

### - الاقتراحات:

بناء على البحث السابق قدّمنا بعض الاقتراحات، لكي تنفع البحث العلمي في علم البلاغة عامة وعلم المعاني خاصة، حيث تجسدت هذه الاقتراحات فيما يلي:

1- القرآن كمنبع كل العلوم يحتوي على عدة جماليات فنية، لا تتمثل في الصورة والمعاني فحسب بل أكثر من ذلك، لذا ينبغي على الباحثين في اللغة تعريف جمال الفن في القرآن الكريم.

2- يجب على متعلمي القرآن أن يتعرفوا على الجماليات الفنية الأخرى حتى يجدوا جودة أساليب القرآن وروعيتها من ناحية اللغة.

لقد انتهت كتابة هذا البحث بإعانة المولى عز وجل وهدايته، عسى الله أن يكتب لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا وأن تكون نافعة، اللهم سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا، والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد السادس، ب، ط، ب، س، ت، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هامش محمد الشاذلي.
2. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 1994، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.
3. أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير، 1995، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم .
4. الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، 1997، بيروت- لبنان: مكتبة النور العلمية.
5. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير القرآن العظيم، دون السنة، إندونيسيا- سمارانج: طه فوترا.
6. جلال الدين، السيوطي الشافعي، الإتفاق في علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ج 3، ط 1، ب.س.ت.
7. شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوي، التبيان في تفسير القرآن، دون السنة، دون المدينة: دار إحياء التراث العربي.
8. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، ط 2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
9. محمد الصغير بناني، النظريات اللسانية والبلاغية والأدبية عند الجاحظ، ديوان المطبوعات الجامعية 1994.
10. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، (د.ط)، دار الفكر العربي، 1990.

11. هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، توفي سنة 395 هـ، ومن أهم آثاره جمهرة الأمثال، الصناعيين، ديوان المحاني.